

الأغاني

غني به لما كان عيبا فكيف وإنما هو مثل تمثل به أمير المؤمنين في اجمل العالمين .
قال أبو عبد الله وأما خبره لما غنى بشعر عمرو بن شأس فإن ابن الأشعث لما قتل بعث الحجاج
إلى عبد الملك برأسه مع عرار بن عمرو بن شأس فلما ورد به وأوصل كتاب الحجاج جعل عبد
الملك يقرأه فكلما شك في شيء سأل عراراً عنه فأخبره فعجب عبد الملك من بيانه وفصاحته
مع سواده فقال متمثلاً .

(وإن عراراً إن يكن غيرَ واضحٍ ... فَإِنَّ زَيْبَ أَحَبِّ الْجَوْنِ ذَا الْمَذْكَبِ الْعَمَمِ) .
فضحك عرار من قوله ضحكاً غاظ عبد الملك فقال له مم ضحكت ويحك قال أتعرف عراراً يا
أمير المؤمنين الذي قيل فيه هذا الشعر قال لا قال فأنا وإنا هو فضحك عبد الملك وقال حظ
وافق كلمة ثم أحسن جائزته وسرحه .

قال أبو عبد الله وإنما أراد الغريض أن يغني يزيد بتمثلات عبد الملك في الأمور العظام
فلما تبين كراهة مواليه غناه فيما تمثل به في عاتكة أراد أن يعقبه ما تمثل به في فتح
عظيم كان لعبد الملك فغناه بشعر عمرو بن شأس في عرار .
نسبة ما في هذا الخبر من الغناء .

صوت .

(و إِنَّ زَيْبَ لَأَرْعَى قَوْمَهَا مِنْ جَلَالِهَا ... وَإِنْ أَظْهَرُوا غِشَاءً نَصَحْتَ لَهُمْ جَهْدِي) .
(ولو حاربوا قومي لكننتُ لِقَوْمِهَا .
صديقاً ولم أحمل على قومها حقدِي) .

عروضه - من الطويل - الشعر لكثير والغناء للغريض ثاني ثقيل بالسبابة في مجرى البنصر
عن إسحاق وذكر حبش أن فيه لقفا النجار ثاني ثقيل بالوسطى وفيه لعلويه ثقيل أول